

بحث بعنوان

الضغوط الحياتية وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي من منظور خدمة الفرد

**Life Stress and its Relationship to Suicidal Thinking among University  
Youth from the Perspective of Social Casework**

إعداد

د. غادة عبد العال أحمد عبد العال

مدرس بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسيوط



## ملخص:-

هدفت الدراسة التعرف على الضغوط الحياتية وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي من منظور خدمة الفرد، والتعرف على مستوى الضغوط الحياتية لدى الشباب الجامعي، والتعرف على مستوى التفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل بطريقة العينة على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط وعددهم (372) مفردة، واستخدمت مقياس الضغوط الحياتية ومقياس التفكير الانتحاري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط، وطبقت هذه الدراسة على عينة من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط بالفرق الأربعة كلا من (طلاب الفرقة الأولى - طلاب الفرقة الثانية - طلاب الفرقة الثالثة - طلاب الفرقة الرابعة)، وتوصلت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى دلالة 0.01 بين بعدي (الضغوط النفسية والأسرية) بالتفكير في الانتحار لدى الشباب الجامعي في حين أن الدرجة الكلية للضغوط الحياتية وأبعادها الفرعية وهي (الضغوط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط التعليمية) لم ترتبط بصورة دالة بالتفكير الانتحاري لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

**الكلمات المفتاحية:** الضغوط الحياتية، التفكير الانتحاري، الشباب.

**Abstract:-**

The study aimed to identify the life pressures and their relationship to suicidal thinking among university youth from the perspective of serving the individual, and to identify the level of life stresses among university youth, and to identify the level of suicidal thinking among university youth, and this study belongs to descriptive studies, and the study relied on the scientific method using the survey method Comprehensive social in a sample manner on the students of the Faculty of Social Work at Assiut University, their number is (372) single, and the life stress scale and the suicidal ideation scale were used among the students of the Faculty of Social Work at Assiut University. The first group - second year students - third year students - fourth year students), and the study found that there is a positive correlation at the 0.01 significance level between the two dimensions (psychological and family stress) with suicidal ideation among university youth, while the total degree of life stress and its sub-dimensions And they (social stress, economic stress, and educational stress) were not significantly associated with suicidal ideation among The study sample is from university students

**Key words:-** Life stress, suicidal ideation, youth.

## أولاً: مشكلة البحث:-

تعد التنمية من أهم القضايا التي يزداد بها يوماً بعد يوم في كل المجتمعات المتقدمة منها والنامية على حد سواء، فلقد طرحت قضية التنمية نفسها على الفكر العالمي خاصة بعد الحرب العالمية الثانية وأصبحت من الموضوعات ذات الأهمية الدولية (عبد الجواد، بدر، 2001، 49).

ولم تعد الدول في عالمنا المعاصر تتباهى بمواردها الطبيعية أو ثرواتها الاقتصادية وإنما بما تملكه من موارد بشرية مدربة على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، خاصة أن العالم اليوم يعيش ثورة علمية من أهم الثورات التي شاهدها البشرية وهي "عصر المعلومات والاتصالات" وهي خطوة كبيرة خطتها البشرية بقصد ترويض الطاقات التي فجرها العلم وإخضاعها لخدمة الإنسان والوفاء باحتياجاته (ماهر، 1995، 80).

وبذلك تعد التنمية هي غاية الإنسان وهو وسيلتها وهو الذي يشارك في إحداثها، لذلك تركز التنمية على الإنسان فتعمل على تنمية قدراته إلى أقصى حد ممكن، وتحقيق أكبر استثمار للطاقات البشرية الموجودة في المجتمع لدفع عملية التنمية الشاملة عن طريق تزويد الإنسان بمميزات ومهارات جديدة تعمل على تغيير اتجاهاته وعاداته ومهاراته (عبد اللطيف، 2000، 34) فتعد الموارد البشرية الركيزة الأساسية في عمليات التنمية الشاملة ودعامة هامة لتحقيق تلك العمليات لأهدافها المنشودة وأصبح نجاح خطط التنمية مرهون بمدى إسهام هذه الموارد البشرية فيها مما يستوجب بذل الجهود لاستغلال واستثمار تلك الموارد على نحو أفضل (فرج، 2006، 903)، فالعنصر البشري بصفته عامل أساسي في إحداث التنمية والتطوير لا بد من تنمية قدراته وأفكاره ورفع كفاءته، حيث تؤكد سمات العصر الحديث بثوراته العلمية المتلاحقة وتقنياته الفائقة المتطورة على أن العنصر البشري المدرب والمؤهل لاستيعاب هذه المفردات هو القوة الدافعة والأساس لنجاح وتقديم المجتمع (أبو ربه، 2006، 641).

ولا شك أن الشباب يمثل ذروة القوى البشرية العاملة وغير العاملة في قوة الإنتاج في أي مجتمع لما يتمتع به من خصائص جسمية ونفسية وعقلية كما أنه العصر المنتج والمستهلك في آن واحد (حبيب، حنا، 2011، 341)، ويعد الشباب من أهم الثروات البشرية وأثمنها التي نوجه إليهم الدولة مزيداً من رعايتها وأهميتها ويكمن جوهر هذا الاهتمام في أن هذا القطاع يمثل الطاقات الخلاقة والقوة المبدعة التي يستند إليها بناء المجتمع سياسياً واقتصادياً خاصة في المجتمعات النامية (بيومي، 2003، 19).

فالشباب في الوقت الحالي يعد القوة الحقيقية والتي يجب التعامل معها بشكل يتميز بالخصوصية وتوفير كافة المقومات التي تدعم من وجوده داخل الكيان المجتمعي والتي من أهمها تنمية مهاراته المختلفة والعمل على توفير كل متطلباته من أجل تحمل المسؤولية وأداء الأدوار المطلوبة منه (letterman, Hannah, 2000, 240)، فيشكل الشباب الغالبية العظمى من أعضاء المجتمع فهم الأساس الذي يبنى عليه التقدم في كافة مجالات الحياة كما أنهم أكثر الفئات حيوية وقدرة ونشاط وإصرار على العمل والعطاء ولديهم إحساس بالجدية والرغبة الأكيدة في التغيير (عيد، العربي، د.ت، 9).

فأصبح الشباب الجامعي محور الاهتمام على المستوى الوطني وعلى جميع الميادين، والشباب الجامعي من وجهة النظر العلمية يمثلون جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز مئات الألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية، مما يعطى هذه المؤسسات التعليمية أهمية كبيرة على كافة الأصعدة (مصطفى، 2009، 10).

وتعد المؤسسات التعليمية والجامعية خاصة أداة للتنشئة الاجتماعية أو إعادة التنشئة الاجتماعية لا يقل دورها في ذلك أن لم يزد عن دور الأسرة، وهذا يعني أن الجامعة مسؤولة عن تعليم الشباب الجامعي أنماطاً سلوكية جديدة تختلف في الأغلب عن تلك التي يتعلمها في محيط أسرته، إضافة إلى تكيفه مع الأدوار المهنية والاجتماعية التي فرضها ويفرضها التغيير الاجتماعي الواسع الطارئ ودمجه في النظام الاجتماعي الجديد (M., Saha. L., & Edwards. K 2004, 4).

ولذلك فقد مرت على البشرية منذ فجر التاريخ عدة تطورات وتحولات اجتماعية، وكان من أبرزها التطور والتحول الحاصل في المجتمعات المعاصرة بفعل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، والتي غيرت تقريبا كل نواحي الحياة، وأثرت في معظم أنشطتها، حيث اقتحمت وسائل الاتصال هذه كل مجالات الحياة وأجبرتها على التعامل معها كواقع لا بد منه، وعلى التفكير في كيفية إدماجها في أنشطتها وأعمالها (الدين، 2005، 138).

ولكن أمام التقدم التكنولوجي السريع، والضغط الاقتصادي الشديدة التي يتميز بها العصر الحالي، أصبح الانتحار ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، وذلك نتيجة الإحباطات التي يقابلها الأفراد وعجزهم عن ملاحقة خصائص هذا العصر وخاصة فئة الشباب - سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة - مما يدفعهم إلى التفكير في الانتحار (فايد، 2003، 101)، وهذا ما اكدت عليه دراسة ماير وآخرون Muller et al 2001 التي هدفت فحص العلاقة بين المواجهة والضغط من جهة، وبين المواجهة والتفكير الانتحاري من جهة أخرى لدى أفراد الشرطة، وايضا دراسة " تفاعلة (2010) " التي هدفت إلى محاولة التعرف على البروفيل الشخصي لمحاولي الانتحار، وأيضاً خفض مستوى السلوك الانتحاري لديهم، وايضاً دراسة " زيدان (2011) التي هدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين التعرض لسوء المعاملة والإهمال في الطفولة والتفكير الانتحاري في الرشد لدى طلاب الجامعة، وايضاً دراسة "السلطان، الانصاري (2018) التي هدفت معرفة طبيعة العلاقة بين تصور الانتحار وكل من الاكتئاب والياس لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، وايضاً دراسة "القدوسى (2012) التي هدفت التعرف على ظاهرة انتحار الشباب وأسبابها، وايضاً دراسة " سهيرى (2013) التي هدفت الاطلاع على واقع هذه الظاهرة بمدينة الاغواط ومقارنتها بدراسات اخرى لمعرفة خصوصيتها من اجل التفكير فى برامج وقائية وعلاجية لها، وايضاً دراسة " حسن (2009) التي هدفت معرفة التأثير المشترك لكل من المعاناة الاقتصادية والتقدير السلبي للذات على تصور الانتحار لدى طلاب وطالبات الجامعة من افراد العينة، وايضاً دراسة "

وإن نهوض المجتمع وتقدمه يعتمد بالدرجة الأولى على هؤلاء الشباب، وكذلك على التكيف المتوازن مع المجتمع في مختلف المجالات وملاحقة التغيرات المستمرة وحتى يتحقق ذلك فلا بد من وجود حالة توازن لهم داخل المجتمع، وكذلك عدم تعرضهم لأية مشكلات أو ضغوط سواء نفسية أو شخصية تؤدي بهم الى ظاهرة الانتحار (همام، 2005، 49)، وهذا ما اكدت عليه دراسة "فايد (2003) التي أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط موجب جوهري عند مستوى 0,01 بين تصور الانتحار وكل من اليأس والقصور في حل المشكلات والوحدة النفسية وانخفاض فاعلية الذات، وأن عزل تأثير درجات اليأس يؤدي إلى ضعف العلاقة بين تصور الانتحار وأي من القصور في حل المشكلات أو الوحدة النفسية أو انخفاض فاعلية الذات، وأن اليأس والقصور في حل المشكلات والوحدة النفسية وانخفاض فاعلية الذات كل على حده هي متغيرات مستقلة لها قدرة تنبؤية بدرجة تصور الانتحار، وايضاً دراسة " كيرشنر، فيرير، فورنس، وزانيني Kirchner, Ferrer forns & zanini 2011, التي هدفت معرفة مدى انتشار إيذاء الذات المتعمد، ونوايا الانتحار والتفكير الانتحاري وأعراض خطر الانتحار في سن المراهقة، والخصائص المرتبطة بها لمنعها وعلاجها، وايضاً دراسة "النمر (2015) التي اوصت بدعوة مؤسسات المجتمع الى تحمل مسؤوليتها تجاه ظاهرة الانتحار من حيث اعداد وتنفيذ برامج توعوية وتنقيفية وارشادية والعمل على متابعة النسق العام للمجتمع، وايضاً دراسة " خوجلى ، عبد الباسط (2013) التي هدفت الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى لدى طلبة الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، وايضاً دراسة "فرج (2013) التي هدفت معرفة فاعلية العلاج النفسى الايجابى فى خفض ضغوط احداث الحياة وتنمية المهارات الحياتية لدى عينة من طلاب كلية التربية بالوادى الجديد - اسبوط، وايضاً دراسة "ابو ناهية (2016) التي هدفت التعرف على مستوى ضغوط الحياة واساليب مواجهتها لدى طلبة جامعة الازهر فى غزة والقاهرة، وايضاً دراسة " قاشى (2017) التي هدفت الكشف عن اهم ضغوط الحياة (الصحية ، الاسرية ، الدراسية، الاقتصادية، والاجتماعية)

التي يتعرض لها الطلبة الجامعيين، وايضاً دراسة " عشعش، وآخرون (2018) التي هدفت معرفة العلاقة بين اساليب مواجهة الضغوط النفسية والصلابة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة.

حيث أن أساليب التعامل مع هذه الضغوط الحياتية هي الحلول الناجحة لإعادة إيقاع الأداء السليم لهؤلاء الشباب إذا ما استدل علي معرفة الأسلوب المناسب لكيفية مواجهتها، وهنا تكمن الصعوبة فحينما يتعامل الشباب مع الموقف الضاغط فإنهم يستحيبوا بطريقة من شأنها أن تساعدهم علي تجنب أو الهروب أو من تقليل الأزمة ومعالجة مشكلة التفكير الانتحاري لديهم (شلبي ، 2011 ، 9)، وهذا ما أكدت عليه دراسة كورانا ورومر **Khurana & Romer, 2012** الى أن استراتيجيات المواجهة المستخدمة عادة من قبل الشباب تكون فعالة في الحد من التفكير الانتحاري والتدريب العام، وبالتالي في الاستخدام الفعال لهذه الاستراتيجيات التي ينبغي النظر فيها، وايضا دراسة ديكسون وآخرون **Dixon et al., 1992** التعرف على مصادر الضغوط التي تؤدي إلى السلوك الانتحاري بصفة رئيسية عن طريق تأثيرها على اليأس، وايضاً دراسة " باشا، شنودة (2014) التي هدفت الى فحص العلاقة بين التفكير الانتحاري وكل من ادراك الضغوط والصمود والمساندة الاجتماعية، والتعرف على القدرة التنبؤية لكل من الصمود والمساندة الاجتماعية وادراك الضغوط بدرجة التفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب الجامعة.

ويقوم ممارسيين الخدمة الاجتماعية بمساعدة الأفراد والعائلات علي التعامل مع مشكلاتهم من خلال تقديم العلاج والإحالة إلي المراكز الأخرى، والمشاركة في الخطط الاجتماعية، ويتم تدريب متخصصي الخدمة الاجتماعية لمساعدة الشباب الجامعي وعائلاتهم في التعامل مع الضغوط الحياتية التي يتعرضون لها، وعلي كيفية التعامل مع استجاباتهم الأنفعالية كالإكتئاب أو القلق وايضا التفكير الانتحاري الناتج عن هذه الضغوط، وذلك من خلال العلاج والوقاية من هذا التفكير الذي يؤدي بهم الى الموت(تايلور ،2008، 537)

ويمكن لخدمة الفرد كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية أن تلعب دوراً فعالاً في هذا الشأن حيث يقع علي عاتق ممارسيها مساعدة الأفراد والأسر واصحاب المحن والأزمات والذين لم يتمكنوا بامكاناتهم الذاتية مما تتعرض له حياتهم من مواقف ضاغطة كما هو الحال للشباب الجامعي، حيث إن طريقة خدمة الفرد تستهدف مساعدتهم علي حل مشكلاتهم وتحسين أدائهم الاجتماعي من خلال تعديل أو تغيير علاقاتهم أو تفاعلاتهم أو ادوارهم أو معارفهم، وبالتالي التغلب علي مصادر الضغوط الحياتية الملقاة علي عاتقهم والتي تؤدي بهم الى التفكير الانتحاري، لذا فإنه يمكن لهذه الطريقة الإسهام بفاعلية في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية التي يعاني منها هؤلاء الشباب الجامعي والتقليل من اتجاهاهم الي التفكير الانتحاري وتحقيق لهم التوافق الاجتماعي المطلوب والمرغوب فيه، وخاصة انها تتميز بتعدد النظريات والمداخل والاتجاهات والنماذج التي تمكنها من التعامل مع كافة التغيرات المجتمعية المختلفة التي تطرأ عليه (الجولاني، 2004، 17).

وتعد خدمة الفرد كأحد الطرق الرسمية في الخدمة الاجتماعية، التي تتعامل مع مشكلات الشباب الجامعي علي أنها نتاج لضغوط بيئية تنعكس علي شخصيتهم فتعوق أدائهم الاجتماعي، وتهدف المهنة إلي تشجيع هؤلاء الشباب وإعادة الاستفادة المتبادلة بينهم وبين بيئاتهم من اجل تحسين مستوي كفاءة الحياة لكل منهما، كما تعمل علي مساعدتهم لتسهيل عملية التفاعل بينهم وبين الآخرين في بيئاتهم، ومساعدتهم علي توسيع كفاءتهم وزيادة قدرتهم للتغلب علي الضغوط الحياتية التي تعترض حياتهم، مستخدمة في عملها المهني العديد من المداخل العلاجية التي تتناسب مع طبيعة مشكلات العملاء، لأنها تتميز بتعدد النماذج والنظريات العلاجية التي أستندت إليها الممارسة المهنية التي يقوم باستخدامها أخصائي خدمة الفرد للتعامل مع مواجهة هذه الضغوط الحياتية والتقليل من التفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي وتحقيق لهم التوافق الاجتماعي ليقوموا باداء ادوارهم الاجتماعية بصورة جيدة(أمين ، 2011 ، 3326)، وهذا ما أكدت عليه دراسة " سليمان (2015) التي هدفت معرفة تايثير الضغوط الحياتية علي

العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي من منظور خدمة الفرد، ولذلك جاءت صياغة مشكلة البحث في القضية التالية: "تحديد العلاقة بين الضغوط الحياتية والتفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي من منظور خدمة الفرد".

ثانياً: أهمية البحث:-

1. تناوله شريحة مهمة في المجتمع ألا وهي الشباب كونها تمثل الحاضر الذي نحيا به، والأمل لتحقيق الغد.
2. تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات التي تهتم بدراسة ظاهرة الانتحار من حيث أنها ظاهرة ازداد تواترها في هذا العصر المحمل بالأعباء والضغوط التي لا يمكن تحييدها بسبب تعقد الظروف الاجتماعية والاقتصادية والطموحات الشخصية خاصة لدى جيل الشباب.
3. وتتمثل أهمية الدراسة في فحص العلاقة بين الضغوط الحياتية والتفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي، فدراسة القضايا والمتغيرات المتعلقة بالانتحار لها أهمية كبيرة بالنسبة للمعالجين النفسيين والاجتماعيين، وذلك ليس فقط لحماية عملائهم بل أيضاً لمحاولة فهم الديناميات الشخصية والداخلية المتعلقة بالانتحار لديهم.
4. دراسة الضغوط الحياتية لتقديم برامج إرشادية وتوجيهية وعلاجية في أساليب مواجهتها لدى الشباب الجامعي.
5. كما تكمن أهمية الدراسة في الجانب الوقائي، متمثلاً في دراسة التفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي ومعرفة العوامل الكامنة وراء هذا التفكير، حتى يكون التخطيط وإعداد برامج وقائية لهم من الانتحار تكون أكثر فعالية من أن يصبحوا أنفسهم ضحايا لتلك العوامل.
6. قلة الدراسات والبحوث في حدود - علم الباحثة - التي تناولت الضغوط الحياتية وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي من منظور خدمة الفرد.

ثالثاً: أهداف البحث:-

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق هدف رئيس وهو: " التعرف على العلاقة بين الضغوط الحياتية وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي من منظور خدمة الفرد":

وينبثق من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية وهي:

1. التعرف على مستوى الضغوط الحياتية لدى الشباب الجامعي من منظور خدمة الفرد.
2. التعرف على مستوى التفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي من منظور خدمة الفرد.

رابعاً: تساؤلات البحث:-

تسعى هذه الدراسة الى الإجابة على هذا التساؤل الرئيس وهو "ما العلاقة بين الضغوط الحياتية والتفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي من منظور خدمة الفرد"؟.

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية وهي:-

1. ما مستوى الضغوط الحياتية لدى الشباب الجامعي من منظور خدمة الفرد.
2. ما مستوى التفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي من منظور خدمة الفرد.

خامساً: مفاهيم البحث:-

1. مفهوم الضغوط الحياتية:-

الضغوط الحياتية : أي تغير داخلي أو خارجي من شأنه أن يؤدي إلي أستجابة انفعالية حادة ومستمرة، وتمثل الأحداث الخارجية بما فيها العمل والصراعات الأسرية ضغوطاً في ذلك، مثل الأحداث الداخلية أو التغيرات العضوية كالإصابة بالمرض أو الأرق أو التغيرات الهرمونية الدورية (الحانوتي ، 2016 ، 193)

وتعرف أيضاً بأنها المؤثرات السلبية الداخلية والخارجية التي تتحكم في قراراتنا العلمية والحياتية (عبد الفتاح، 2013، 10) ويشير مفهوم الضغوط الحياتية في أبسط معانيه علي أنه أي شئ من شأنه أن يؤدي إلي أستجابة إنفعالية مستمرة وبعبارة أخرى تمثل الأحداث الداخلية أو الخارجية بما فيها ظروف العمل أو الصراعات الأسرية وغيرها ضغوطات مثلها في ذلك الأحداث الداخلية أو التغيرات العضوية كالإصابة بالمرض أو الأرق أو غير ذلك ومصادر الضغوط الخارجية كثيرة مثل الأعباء المالية وضغوط العمل والضغوط الأسرية وكذلك ضعف العلاقات مع الآخرين والعزلة الاجتماعية (شليبي، 2011، 14)

## 2. مفهوم التفكير الانتحاري:-

التفكير الانتحاري هو الأفكار والتصورات المرتبطة بعملية الانتحار والإقدام عليها وكيفية التخطيط والتنفيذ وتخييلات الأحداث قبل وأثناء وبعد تنفيذ محاولة الانتحار، والتفكير الانتحاري هو مرحلة مبكرة من مراحل عملية الانتحار التي تنتهي بالفعل الانتحاري الكامل (Rudd, 2004).

ويعرف بونر وريتش Bonner & Rich 1987, السلوك الانتحاري بأنه "عملية مركبة من مراحل مختلفة تبدأ بتصور الانتحار الكامن، وتتقدم خلال مراحل من تأمل الانتحار النشط، ثم التخطيط للانتحار النشط، وفي النهاية تتراكم محاولات انتحار نشطة لدى الفرد، وقد يتذبذب مركز الفرد في هذه العملية وفقاً لتأثير العمليات البيولوجية والنفسية والاجتماعية" (Bonner & Rich, 1987, 50)

وأشار بيك وآخرون Beck et al 1979, إلى أن الانتحار ليس حدثاً منعزلاً، بل هو عملية معقدة، وأن السلوك الانتحاري يمكن تصوره باعتباره واقعاً على متصل لقوة كامنة تشمل تصور الانتحار، ثم التأملات الانتحارية، يليها محاولة الانتحار، وأخيراً إكمال هذه المحاولة الانتحارية (Beck et al., 1979, 343-352)

وبما أن الدراسة الحالية هي دراسة على الجانب الوقائي بالدرجة الأولى، فإنها تتبنى تعريف كل من بيك وآخرين 1979، Beck et al، وبونر وريتش Bonner & Rich 1985، حيث ترى الباحثة أن السلوك الانتحاري عملية أو متصل يمثل أحد طرفيه تصور الانتحار الكامن، ثم يتطور هذا التصور خلال مراحل مختلفة حتى يقوم الفرد بمحاولات انتحار فعلية سواء كانت ناجحة أو فاشلة، أما إذا اعتبرنا أن الانتحار حدث أو فعل منعزل فليس بمقدورنا إجراء الدراسات الوقائية - كالدراسة الحالية - التي تهتم بتصور الانتحار وما يتضمنه من أفكار ومشاعر انتحارية. وتعرف الباحثة السلوك الانتحاري بأنه الأفكار أو الأفعال التي إذا ما نُفذت بالكامل قد تنتهي بأذى ذاتي خطير أو بالموت، وقد تشمل ظاهرة الانتحار: الأفكار الانتحارية، والتهديدات، والمحاولات، والانتحار الفعلي.

## 3. مفهوم الشباب الجامعي:-

يعد الشباب مرحلة عمرية في حياة الإنسان ولكن يختلف تحديد فترتها الزمنية باختلاف النظرة الموضوعية لمختلف العلوم التي اهتمت بهذا المفهوم حيث يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف المقاييس والمعايير التي يتم الاعتماد عليها في تحديد هذه الفترة، ومفهوم الشباب لغوياً يعنى الفترة والحداثة وشباب الشئ هو أوله وجمعه شبان وللإناث شابة وجمعها شبابات (معجم اللغة العربية، 1980، ص 47).

كما تعرف مرحلة الشباب بأنها المرحلة التي يبدأ فيها الفرد يحتل مكانة في البناء الاجتماعي من خلالها يمارس أدوار اجتماعية معينة تساهم في بناء المجتمع (السكرى، 2000، ص 407) كما عرف معجم العلوم الاجتماعية الشباب بأنهم الأفراد في مرحلة المراهقة إلى الأفراد بين مرحلتي البلوغ الجنسي والنضج أحيانا ويستعمله بعض العلماء ليشمل المرحلة من العاشرة حتى سن الحادية عشرة إلا أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة وقد قيدها البعض إلى سن الثلاثين (مدكور، 1975، ص 644)

ويعرف الشباب الجامعي بأنهم تلك الشريحة من الشباب المنتمين إلى المؤسسات التعليمية الجامعية، والذين تتراوح أعمارهم بين (18 - 22) عاماً حيث يلتحقون بالجامعات والمعاهد العليا في دراسة تستغرق من أربع إلى ست سنوات كما يربط الشباب الجامعي اهتمامات ميول ولغة مشتركة نتيجة انتمائهم إلى مؤسسة تعليمية مشتركة، حيث تلعب الجامعة في حياة الشباب دوراً هاماً يفوق في أهميته وخطورته دور الأسرة (الدمرداش، 2000، ص 323)

وتعنى الباحثة بأن الشباب الجامعي في هذا البحث ما يلي:

1. مجموعة من الطلاب (الشباب الجامعي) الذكور والإناث.
2. الذين يتراوح أعمارهم من (18 - 24).
3. يكونوا طلاباً بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط.
4. أن يكون لديهم القدرة على التجاوب مع المتغيرات التكنولوجية السريعة التي يمر بها المجتمع.
5. يمثلون ثقافات متعددة كتقافة الريف والحضر.

سادساً: الإطار النظري للبحث:-

(أ) التاصيل التاريخي للضغط:-

لقد مرت حالة الضغط التي يمر بها الإنسان بعدة تسميات قبل أن تستقر علي الصيغة التي عليها الآن، وقبل ان تصل إلي هذه التسمية كانت تعرف باسم مصطلح الصلابة ، العسر ، الضراء (stress) والكرب، وفي أواخر القرن التاسع عشر استخدم (هوك) عبارة الضغط في سياق العلوم الطبيعية، ويذكر (ويدي ولينشستن ) أنه بدأ البحث في مفهوم الضغط في أواخر القرن التاسع عشر ، حيث استعار علماء النفس والاجتماع وأصحاب المهن الطبية هذا المصطلح في مجالي الهندسة والطبيعة (عبدالرحيم، 2016، 11).

تعد الضغوط لها دور هام في أحداث معدل عال من الإنهاك والانفعال الذي يصيب الجسم فأى إصابة جسمية أو حالة انفعالية غير سارة كالقلق والأحباط والتعب أو الألم لها علاقة بتلك الضغوط إخفاق الفرد في التأقلم مع الضغوط يؤدي إلي معاناته من سوء التكيف الذي يظهر في صورة اضطرابات مرضية بسيطة وأحياناً أخرى في صورة اضطرابات عضوية شديدة (البطي، 2018، 15: 16)

(ب) مكونات الضغوط الحياتية لدى الشباب الجامعي:-

قد تنشأ الضغوط من داخل الشاب نفسه، وتسمى ضغوطاً داخلية كالحساسية الزائدة ، أو قد تكون من المحيط الخارجي، مثل العمل والعلاقة مع الأصدقاء، والاختلاف معهم في الرأي، أو خلافات مع شريك الحياة، أو الطلاق أو الموت شخص عزيز، أو التعرض لموقف صادم مفاجئ ، وتسمى ضغوط خارجية، ويقول دافيدوف: حتي أسعد البشر تواجههم الكثير من خيبة الأمل والصراعات والإحباط والأنواع المختلفة من الضغوط اليومية، ولكن عدداً قليلاً منهم نسبياً، هم الذين يواجهون الظروف القاسية(عبد الرحمن، 2012، 14).

(ج) أنواع الضغوط الحياتية للشباب الجامعي:-

1. الضغوط السياسية : وهي أقوى وأشد أنواع الضغوط لأنها ضغوط تمارس من خلال أجهزة ومؤسسات وإدارات وشعارات وقرارات.
2. الضغوط الناتجة عن الإعلام : ويتضح من خلال أساليب وصنع الدعاية المركزة والإعلان المشوق الجذاب الذي يشغل مساحات واسعة من البث تكاد تفوق التركيز علي مواد البث الأساسية.

3. ضغوط الحاجة : ويصل ضغط الحاجة أحياناً إلي درجة الإذلال المهين ، فيمد الشاب يده للاستعطاء والاستجداء وربما السرقة .
4. الضغوط الدراسية : يقع الطلاب في مختلف المراحل التعليمية ضغوطاً شديدة في حالة عدم استجابته اللوائح المدرسية لتوقعاته .
5. الضغوط العاطفية : تشمل العديد من النواحي الفسيولوجية والانفعالية ، فهي تمثل لبني البشر واحدة من مستلزمات وجوده الإنساني
6. الضغوط الانفعالية والنفسية : (القلق ، الاكتئاب ، المخاوف المرضية )
7. الضغوط الأسرية : بما فيها الصراعات الأسرية ، الانفصال ، الطلاق ، تربية الاطفال ، وجود اطفال معاقين أو معاقين في الأسرة .
8. ضغوط اجتماعية : كالتفاعل مع الآخرين كثرة اللقاءات أو قلتها ، العزلة ، الاسراف في التزاور او الحفلات .
9. ضغوط الانتقال والتغير : كالسفر ، الهجرة ، تغير المسكن أو الإقامة أو الانتقال إلي عمل جديد .
10. الضغوط الكيميائية : مثل استخدام العقاقير والكحول .
11. الضغوط العضوية : كالإصابة بالأمراض ، صعوبات النوم ، العادات الصحية السيئة ، اختلال النظام الغذائي(ابراهيم ، 1998 ، 107-108)
12. ضغوط العمل: تنتج عن مواقف إيجابية وسلبية نتيجة لظروف العمل مثل تعرض الأشخاص للأمراض والاصابات والمخاطر التي ينتج عنها معاناة واضطرابات فسيولوجية(25, 2011, Rudy Fenwick, Mark Tausig)
13. ضغوط الصحة: تتمثل في الجوانب الصحية والقيولوجية مثل الأمراض(43, 2013, William G. Brueggemann )
- (د) مصادر الضغوط الحياتية لدى الشباب الجامعي:-
- تعددت وجهات نظر الاجتماعيين وعلماء النفس حول مصادر شعور الفرد بالضغط النفسي ، فالفرد عادة ما يتعرض حياته اليومية لأنواع عديدة من الضغوط بعضها بيولوجي والآخر نفسي وبعضها اجتماعي ، فمنها:-
1. مصادر داخلية: وهي تمثل معتقدات وأفكار وانفعالات الفرد التي يستقبل بها ما يمر به من أحداث وتشمل ( الإصابة بالأمراض - الشعور بالوحدة - الآلام الجسمية).
2. مصادر خارجية: وهي الأحداث الخارجية وإثارته لنمو مشاعر الضغط النفسي وتشمل (مشاكل مالية - إصابة أفراد العائلة بمرض خطير - الطلاق - اختناقات المرور -مشاكل العمل ).
3. مصادر خارجية وداخلية معاً: وفيه تتفاعل الأحداث الداخلية والخارجية معا في إحداث الشعور بالضغط النفسي(نصر ، 2013 ، 3084-3085)
- سابعاً: الاجراءات المنهجية للبحث:-

## (أ) نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي يمكن من خلالها الحصول علي معلومات دقيقة تصور الواقع وتشخصه وتسهم في تحليل ظواهره، لذا فالدراسة الحالية تستهدف التعرف على العلاقة بين الضغوط الحياتية والتفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي من منظور خدمة الفرد من خلال الاستشهاد في هذا الوصف والتحليل بمعطيات الدراسات السابقة والإطار النظري المرتبط بموضوع الدراسة.

## (ب) المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل بطريقة العينة على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة اسيوط وبلغ عددهم (372) مفردة.

## (ج) أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

(1) المقابلة كأداة دراسية وعلاجية.

(2) مقياس الضغوط الحياتية لدى الشباب الجامعي:-

حيث قامت الباحثة بتصميم مقياس الضغوط الحياتية في صورته الأولية اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة إلى جانب الاستفادة من بعض المقاييس المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بأبعاد الدراسة، وقامت الباحثة بتحديد الأبعاد التي يشتمل عليها المقياس والتي تمثلت في خمسة أبعاد وهي: الضغوط النفسية، والضغوط الاسرية، والضغوط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط التعليمية، ثم قامت الباحثة بتحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (50) عبارة، مقسمة بالتساوي على الأبعاد (10) عبارات لكل بعد، واعتمد المقياس على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، وذلك كما يلي: فالعبارات الموجبة تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، والعبارات السالبة تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: نعم (درجة واحدة)، إلى حد ما (درجتين)، لا (ثلاثة درجات).

(3) مقياس التفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي:

حيث قامت الباحثة بتصميم مقياس التفكير الانتحاري في صورته الأولية اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة إلى جانب الاستفادة من بعض المقاييس المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بالدراسة، ثم قامت الباحثة بتحديد وصياغة العبارات الخاصة بالمقياس، والذي بلغ عددها (15) عبارة، واعتمد المقياس على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، وذلك كما يلي: فالعبارات الموجبة تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، والعبارات السالبة تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: نعم (درجة واحدة)، إلى حد ما (درجتين)، لا (ثلاثة درجات)، وتم حساب الصدق والثبات لكلا من مقياس الضغوط الحياتية والتفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي كالآتي:-

(أ) عينة الدراسة الأساسية:-

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة من الشباب الجامعي (ن = 372)

الإجمالي		إناث		ذكور		المتغيرات
%	ك	%	ك	%	ك	
53.2	198	30.6	114	22.6	84	الفرقة الثانية
18.5	69	18.5	69	0	0	الفرقة الثالثة
28.2	105	6.5	24	21.8	81	الفرقة الرابعة
1.3	5	1.3	5	0	0	1
36.8	137	18.3	68	18.5	69	2
32.3	120	26.3	98	5.9	22	3
29.6	110	9.7	36	19.9	74	4
%100	372	55.6	207	44.4	165	الإجمالي

(ب) مقياس الضغوط الحياتية لدى الشباب الجامعي:-

للتحقق من الخصائص السيكمترية (الثبات والصدق) لمقياس الضغوط الحياتية لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي حيث أمكن التحقق من الخصائص السيكمترية (الثبات والصدق) بأكثر من طريقة حيث أمكن حساب الثبات بطريقة الفأكرونباخ والتجزئة النصفية، حيث أمكن حساب الصدق عن طريق صدق الاتساق الداخلي، ويمكن توضيح الثبات والصدق كما يلي:

جدول رقم (2) ثبات الفأكرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الضغوط الحياتية لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي (ن =

50)

التجزئة النصفية			الفأكرونباخ	المتغيرات
تصحیح أثر الطول		معامل الارتباط		
جتمان	سبيرمان براون			
0.867	0.868	0.767	0.811	الضغوط النفسية
0.730	0.758	0.610	0.789	الضغوط الأسرية
0.790	0.846	0.733	0.920	الضغوط الاجتماعية
0.873	0.906	0.828	0.863	الضغوط الاقتصادية
0.892	0.892	0.805	0.840	الضغوط التعليمية
0.873	0.906	0.828	0.895	الدرجة الكلية

يتضح من خلال جدول رقم (2) أن المقياس يتمتع بثبات الفأكرونباخ حيث بلغت قيمة الفأكرونباخ (0.811، 0.789، 0.920، 0.863، 0.840، 0.895) لمتغيرات الضغوط النفسية، والضغوط السرية، والضغوط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط التعليمية، والدرجة الكلية للضغوط، وكما بلغ ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح أثر الطول للمقياس بمعادلة سبيرمان براون (0.868، 0.758، 0.846، 0.906، 0.892، 0.906)، لمتغيرات الضغوط النفسية، والضغوط السرية، والضغوط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط التعليمية، والدرجة الكلية للضغوط، وكما بلغ ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة جتمان (0.867، 0.730، 0.790، 0.873، 0.892، 0.873) لمتغيرات الضغوط النفسية، والضغوط السرية، والضغوط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط التعليمية، والدرجة الكلية للضغوط، وهي قيم جميعها تدل على

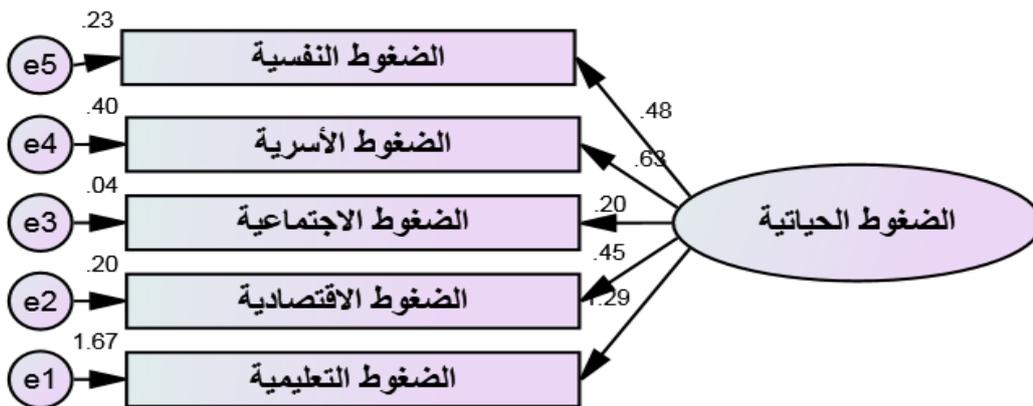
ثبات جيد للمقياس مما يجعل الباحثة مطمئنة عند استخدام المقياس لدى عينة الدراسة الحالية. وللتأكد من صدق المقياس أمكن حساب صدق الاتساق الداخلي بين درجات الدرجة الكلية للمقياس بالبنود الخاصة بالمقياس، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول رقم (3):-

جدول رقم (3) الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية والبنود لمقياس الضغوط الحياتية لدى الشباب الجامعي (ن = 50)

الضغوط النفسية		الضغوط الأسرية		الضغوط الاجتماعية		الضغوط الاقتصادية		الضغوط التعليمية	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	**0.814	1	**0.754	1	**0.722	1	**0.874	1	**0.798
2	**0.893	2	**0.784	2	**0.722	2	**0.756	2	**0.784
3	**0.841	3	**0.711	3	**0.763	3	**0.754	3	**0.764
4	**0.874	4	**0.801	4	**0.910	4	**0.772	4	**0.719
5	**0.732	5	**0.863	5	**0.717	5	**0.869	5	**0.755
6	**0.710	6	**0.736	6	**0.722	6	**0.753	6	**0.723
7	**0.708	7	**0.769	7	**0.731	7	**0.798	7	**0.814
8	**0.854	8	**0.759	8	**0.745	8	**0.777	8	**0.799
9	**0.853	9	**0.788	9	**0.700	9	**0.684	9	**0.790
10	**0.891	10	**0.655	10	**0.798	10	**0.700	10	**0.782
		**0.758		**0.901		**0.887		**0.856	
** دال عند مستوى دلالة 0.01									

يتضح من خلال جدول رقم (3) المقياس يتسم بصدق الاتساق الداخلي للدرجة الكلية للمقياس بالبنود حيث تراوحت ما بين 0.655 إلى 0.910 وهي قيم قيم جميعها تدل على صدق مرتفع للمقياس الحالي لدى عينة الدراسة. وكما تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية ما بين 0.758 إلى 0.901 وهي قيم جيدة للاتساق الداخلي، وللتحقق من الصدق التوكيدي للمقياس الحالي لدى الضغوط الحياتية أمكن للباحثة التأكد من النموذج القياسي لمقياس الضغوط الحياتية، ويمكن عرض النموذج القياسي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لمقياس لمقياس الضغوط الحياتية كما هو موضح بشكل (1).

$$X^2 = 22.221, DF = 5, df/X^2 = 4.44, CFI = 0.921, RMSEA = 0.059, IFI = 0.902, TLI = 0.889, GFI = 0.901$$



شكل (1) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الضغوط الحياتية (ن = 30)

تشير مؤشرات حسن المطابقة إلى مطابقة نموذج مقياس الضغوط الحياتية مع البيانات التي أمكن جمعها من عينة البحث الحالية من الشباب الجامعي حيث جاءت المؤشرات في الحدود الممتازة، كما يمكن الاستدلال على الصدق البنائي (التقاربي) من

خلال ما يكشف عنه التحليل العملي التوكيدي حيث نجد أن تشبعات الأبعاد على العامل الكامن (الضغوط الحياتية) تراوحت بين (0.20 إلى 0.63) ويتقع معظم الفقرات تحت الحدود المقبولة للصدق التقاربي. وبهذا يمكن الاعتماد على المقياس لدى عينة البحث الحالي لأنه يتمتع بصدق وثبات جيد.

(ج) مقياس التفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي:-

للتحقق من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لمقياس التفكير في الانتحار لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي حيث أمكن التحقق من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) بأكثر من طريقة حيث أمكن حساب الثبات بطريقة الفأكرونباخ والتجزئة النصفية، حيث أمكن حساب الصدق عن طريق صدق الاتساق الداخلي، ويمكن توضيح الثبات والصدق كما يلي:

جدول رقم (4) ثبات الفأكرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي (ن = 50)

التجزئة النصفية		معامل الارتباط	الفأكرونباخ	المتغيرات
تصحیح أثر الطول	سبيرمان براون			
0.881	0.889	0.801	0.952	الدرجة الكلية

يتضح من خلال جدول (4) أن المقياس يتمتع بثبات الفأكرونباخ حيث بلغت قيمة الفأكرونباخ (0.952) التفكير في الانتحار، وكما بلغ ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح أثر الطول للمقياس بمعادلة سبيرمان براون (0.889) التفكير في الانتحار وكما بلغ ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة جتمان (0.881) التفكير في الانتحار، وهي قيم جميعها تدل على ثبات جيد للمقياس مما يجعل الباحثة مطمئنة عند استخدام المقياس لدى عينة الدراسة الحالية. وللتأكد من صدق المقياس أمكن حساب صدق الاتساق الداخلي بين درجات الدرجة الكلية للمقياس بالبندود الخاصة بالمقياس، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول رقم (5):-

جدول رقم (5) الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية والبندود لمقياس التفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي (ن = 50)

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	**0.774	8	**0.812
2	**0.758	9	**0.800
3	**0.852	10	**0.736
4	**0.911	11	**0.841
5	**0.758	12	**0.765
6	**0.765	13	**0.765
7	**0.711	14	**0.796
** دال عند مستوى دلالة 0.01			

يتضح من خلال جدول رقم (5) المقياس يتسم بصدق الاتساق الداخلي للدرجة الكلية للمقياس بالبندود حيث تراوحت ما بين 0.711 إلى 0.911 وهي قيم جميعها تدل على صدق مرتفع للمقياس الحالي لدى عينة الدراسة.

(د) مجالات الدراسة:

1. المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني للدراسة في كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة اسيوط - محافظة اسيوط.

## 2. المجال البشري:

تمثل المجال البشري للدراسة في المسح الاجتماعي الشامل بطريقة العينة لطلاب كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة اسيوط وعددهم (372) مفردة.

## 3. المجال الزمني:

تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة إجراء الدراسة النظرية والميدانية للبحث والتي بدأت من 2020/1/1م إلي 2020/3/30م.

## ثامناً: نتائج البحث:-

(1) نتائج التساؤل الرئيس الأول والذي ينص على أنه "ما العلاقة بين الضغوط الحياتية والتفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي"، وللتحقق من هذا التساؤل تمكن الباحثين من حساب معاملات الارتباط بين الضغوط الحياتية والتفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح بجدول رقم (6) كما يلي:

جدول رقم (6) معاملات الارتباط بيرسون الضغوط الحياتية والتفكير في الانتحار لدى الشباب الجامعي (ن = 15)

المتغيرات	التفكير في الانتحار
الضغوط النفسية	**0.331
الضغوط الأسرية	**0.448
الضغوط الاجتماعية	0.077
الضغوط الاقتصادية	0.056
الضغوط التعليمية	0.051-
الدرجة الكلية	0.018

إتضح من خلال جدول رقم (6) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى دلالة 0.01 بين بعدي (الضغوط النفسية والأسرية) بالتفكير في الانتحار لدى الشباب الجامعي في حين أن الدرجة الكلية للضغوط الحياتية وأبعادها الفرعية وهي (الضغوط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط التعليمية) لم ترتبط بصورة دالة بالتفكير الانتحاري لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة، وهذا ما أكدت عليه دراسة ماير وآخرون Muller et al 2001 التي هدفت فحص العلاقة بين المواجهة والضغوط من جهة، وبين المواجهة والتفكير الانتحاري من جهة أخرى لدى أفراد الشرطة، وهذا ما أكدت عليه دراسة كورانا ورومر Khurana & Romer, 2012 الى أن استراتيجيات المواجهة المستخدمة عادة من قبل الشباب تكون فعالة في الحد من التفكير الانتحاري والتدريب العام، وبالتالي في الاستخدام الفعال لهذه الاستراتيجيات التي ينبغي النظر فيها، وايضا دراسة ديكسون وآخرون Dixon et al., 1992 التعرف على مصادر الضغوط التي تؤدي إلى السلوك الانتحاري بصفة رئيسية عن طريق تأثيرها على اليأس، وايضاً دراسة " باشا، شنودة (2014) التي هدفت الى فحص العلاقة بين التفكير الانتحاري وكل من ادراك الضغوط والصمود والمساندة الاجتماعية، والتعرف على القدرة التنبؤية لكل من الصمود والمساندة الاجتماعية وادراك الضغوط بدرجة التفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب الجامعة.

(2) نتائج التساؤل الفرعي الاول وتفسيره: والذي ينص على "ما مستوى الضغوط الحياتية لدى الشباب الجامعي"، ولإجابة

هذا السؤال تم حساب التكرارات والأوزان المرجحة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على بنود مقياس الضغوط الحياتية وأبعاده الفرعية والدرجة الكلية للضغوط الحياتية ككل، وتم تقدير المستوى وفقاً للمعيار التالي:

تم تحديد المستوى بناء على قيمة المتوسط الحسابي والأوزان النسبية وفي ضوء درجات قطع المقياس أداة البحث، حيث تم تحديد طول فترة مقياس ليكرت الثلاثي المستخدمة في هذه الأداة (من 1 : 3)، وتم حساب المدى (3=1-2)، والذي تم تقسيمه على عدد فترات المقياس الثلاثة للحصول على طول الفترة أي (3/2=0.67) ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (1) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا بالنسبة لباقي الفترات كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (7) الفترات وتحديد درجة الانطباق والأوزان النسبية

م	الوزن النسبي	الفترة	المتوسط الحسابي	درجة الانطباق
1	33.33% - 55.67%	(1) إلى أقل من (1.68)	1 - 1.67	دائماً
2	55.68% - 78.66%	(1.68) إلى أقل من (2.36)	1.68 - 2.35	أحياناً
3	78.67% - 100%	(2.36) إلى (3)	2.36 - 3	نادراً

معيار الحكم على قيمة المتوسط الحسابي تم التوصل إلى أنه: من (1) إلى (1.67) تعني أن مستوى منخفض، ومن (1.68) إلى (2.35) تعني أنه مستوى متوسط، ومن (2.36) إلى (3) تعني أنه مستوى مرتفع، ويمكن توضيح نتائج التحليلات الإحصائية كما في جدول رقم (8) كما يلي:

جدول رقم (8) مستوى الضغوط الحياتية لدى الشباب الجامعي (ن = 372)

م	الأبعاد الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى الضغوط الحياتية
1	الضغوط النفسية	18.56	2.90	61.87	متوسط
2	الضغوط الأسرية	23.99	3.26	79.97	مرتفع
3	الضغوط الاجتماعية	20.48	2.65	68.27	متوسط
4	الضغوط الاقتصادية	22.30	4.28	74.33	متوسط
5	الضغوط التعليمية	20.26	3.04	67.53	متوسط
	إجمالي الضغوط الحياتية لدى الشباب الجامعي	18.56	2.90	61.87	متوسط

يتبين من جدول رقم (8) أن النسبة المئوية للضغوط وأبعادها الفرعية تراوحت ما بين 61.87% إلى 79.97% وهي تتراوح ما بين المستوى المتوسط إلى المرتفع حيث جاء في الترتيب الأول الضغوط الأسرية بنسبة بلغت 79.97%، وفي الترتيب الثاني الضغوط الاقتصادية بنسبة بلغت 74.33%، وجاء في الترتيب الثالث الضغوط الاجتماعية 68.27%، وجاء في الترتيب الرابع الضغوط التعليمية بنسبة بلغت 67.53%، وجاء في الترتيب الخامس الضغوط النفسية بنسبة بلغت 61.87%، وجاءت نسبة الضغوط الإجمالية للمقياس ككل بنسبة بلغت 61.87% وهي تقع في المستوى المتوسط، وهذا ما أكدت عليه دراسة " خوجلى ، عبد الباسط (2013) التي هدفت الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، وإيضاً دراسة "فرج (2013) التي هدفت معرفة فاعلية العلاج النفسي الإيجابي في خفض ضغوط أحداث الحياة وتنمية المهارات الحياتية لدى عينة من طلاب كلية التربية بالوادي الجديد - أسبوط، وإيضاً دراسة "ابو ناهية (2016) التي هدفت التعرف على مستوى ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها لدى طلبة جامعة الأزهر في غزة والقاهرة، وإيضاً دراسة " قاشى (2017) التي هدفت الكشف عن أهم ضغوط الحياة (الصحية ، الأسرية ، الدراسية، الاقتصادية،

والاجتماعية) التي يتعرض لها الطلبة الجامعيين، وايضاً دراسة " عشعش، واخرون (2018) التي هدفت معرفة العلاقة بين اساليب مواجهة الضغوط النفسية والصلابة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة.

(3) نتائج التساؤل الفرعي الثاني وتفسيره: والذي ينص على "ما مستوى التفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي"، وللإجابة هذا السؤال تم حساب التكرارات والأوزان المرجحة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على بنود مقياس التفكير الانتحاري ، وتم تقدير المستوى وفقاً للمعيار التالي:

تم تحديد المستوى بناء على قيمة المتوسط الحسابي والأوزان النسبية وفي ضوء درجات قطع المقياس أداة البحث، حيث تم تحديد طول فترة مقياس ليكرت الثلاثي المستخدمة في هذه الأداة (من 1 : 3)، وتم حساب المدى (3-1=2)، والذي تم تقسيمه على عدد فترات المقياس الثلاثة للحصول على طول الفترة أي (2/3=0.67) ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (1) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا بالنسبة لباقي الفترات كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (9) الفترات وتحديد درجة الانطباق والأوزان النسبية

م	الوزن النسبي	الفترة	المتوسط الحسابي	درجة الانطباق
1	%33.33 - %55.67	(1) إلى أقل من (1.68)	1 - 1.67	دائماً
2	%55.68 - %78.66	(1.68) إلى أقل من (2.36)	1.68 - 2.35	أحياناً
3	%78.67 - %100	(2.36) إلى (3)	2.36 - 3	نادراً

معيار الحكم على قيمة المتوسط الحسابي تم التوصل إلى أنه: من (1) إلى (1.67) تعني أن مستوى منخفض، ومن (1.68) إلى (2.35) تعني أنه مستوى متوسط، ومن (2.36) إلى (3) تعني أنه مستوى مرتفع، ويمكن توضيح نتائج التحليلات الإحصائية كما في جدول رقم (10) كما يلي:

جدول رقم (10) مستوى التفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي (ن = 372)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى التفكير في الانتحار
1		1.92	0.59	64.00	متوسط
2		1.85	0.58	61.67	متوسط
3		2.00	0.69	66.67	متوسط
4		1.56	0.72	52.00	منخفض
5		2.51	0.68	83.67	مرتفع
6		2.32	0.64	77.33	متوسط
7		2.41	0.64	80.33	مرتفع
8		2.09	0.73	69.67	متوسط
9		2.48	0.76	82.67	مرتفع
10		2.45	3.67	81.67	مرتفع
11		1.62	0.81	54.00	منخفض
12		2.71	0.54	90.33	مرتفع
13		2.64	0.60	88.00	مرتفع
14		2.30	0.74	76.67	متوسط
	إجمالي التفكير الانتحاري	1.54	1.77	64.00	متوسط

يتبين من جدول رقم (10) أن النسبة المئوية للتفكير في الانتحار تراوحت ما بين 52% إلى 90.33% وهي تتراوح ما بين المستوى المنخفض إلى المرتفع، وجاءت نسبة التفكير في الانتحار ككل بنسبة بلغت 64% وهي تقع في المستوى المتوسط، وهذا ما أكدت عليه دراسة "كيرشنر، فيرير، فورنس، وزانيني 2011 Kirchner, Ferrer, Forns & Zanini" التي هدفت معرفة مدى انتشار إيذاء الذات المتعمد، ونوايا الانتحار والتفكير الانتحاري وأعراض خطر الانتحار في سن المراهقة، والخصائص المرتبطة بها لمنعها وعلاجها، وإيضاً دراسة "النمر (2015) التي أوصت بدعوة مؤسسات المجتمع الى تحمل مسؤوليتها تجاه ظاهرة الانتحار من حيث اعداد وتنفيذ برامج توعوية وتثقيفية وارشادية والعمل على متابعة النسق العام للمجتمع.

## تاسعاً: مراجع البحث:-

- معجم اللغة العربية (1980). المعجم الوجيز، القاهرة ، دار المعارف.
- السكري، أحمد شفيق (2000). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- مذكور، إبراهيم (1975). معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- الدمرداش، أحلام محمد (2000). تنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل في المشروعات الإنتاجية الصغيرة دراسة من منظور خدمة الجماعة، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبد الجواد، احمد رأفت ، بدر، عبد المنعم (2001): دراسة في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- السلطان، ريم ، الانصارى، بدر محمد (2018). تصور الانتحار لدى عينة من طلبة الجامعة: دراسة ارتباطية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمى، مجلد 46، العدد 3.
- فايد، حسين علي (٢٠٠٣). اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات كمنبئات بتصور الانتحار لدى طالبات الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 13، 28.
- تايلور، شيلي (2008). علم النفس الصحي ،ترجمة وسام درويش بريك وفوزي شاكرا داود ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان.
- الأمين، هناء أحمد (2011). العلاقة بين ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد وتنمية أساليب مواجهة الضغوط الحياتية للطلبة الجامعية المتزوجة، بحث منشور بمجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ، الجزء السابع ، العدد الثالثون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- الجلواني، فادية عمر (2004). التوافق الإجتماعي لطالبات الجامعة في المجتمع العربي ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية.
- شليبي، نعيم عبدالوهاب (2011). الضغوط الحياتية المعاصرة والتعامل مع المشكلات الفردية والأسرية من منظور اداري واجتماعي ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- حسن، هبة محمد على (2009). المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات وعلاقتها بتصور الانتحار لدى الشباب الجامعي، بحث منشور بمجلة كلية التربية بالزقازيق، كلية التربية، عدد 62.
- خوجلى، جميلة الطيب ، عبد الباسط، محمد حسين (2013). الضغوط الحياتية وعلاقتها بالتوافق النفسى الاجتماعى وسط طلبة الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الاداب ، جامعة ام درمان الاسلامية، السودان.
- فرج، محمود ابراهيم عبد العزيز(2013). فاعلية العلاج النفسى الايجابى فى خفض ضغوط احداث الحياة وتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الجامعة، بحث منشور بالمجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مجلد 23، عدد 79.
- ابو ناهية، صلاح الدين محمد (2016). ضغوط الحياة واساليب مواجهتها لدى طلبة الجامعة: دراسة حضارية مقارنة، بحث منشور بالهيئة العامة للكتاب، س 29، ع 110.

- قاشى، محمد (2017). علاقة ضغوط احداث الحياة اليومية باساليب مواجهتها لدى عينة من طلبة جامعة باتنة 01 الجزائر، بحث منشور بمجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، عدد 30.
- عشعش، نورا محمود حسنين واخرون (2018). اساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلاية النفسية لدى طلاب الجامعة ، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، كلية التربية، عدد 23.
- همام، سامية عبد الرحمن ( 2003 ) : فعالية نموذج الحياة في خدمة الفرد في علاج المشكلات الاجتماعية في المرأة المعيلة ، بحث منشور المؤتمر السادس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
- نصر ، أحمد محمد (2013). ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتخفيف الضغوط الأسرية لأمهات الأطفال التوحيدين ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، الجزء الثامن ، العدد 35، بكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- ماهر ، محمد قنديل (1995). عصر المعلومات والعملية التدريبية، ورقة عمل مقدمة لندوة ترشيد العملية التدريبية، بالإدارة العامة لشرطة أبو ظبي.
- عبد اللطيف، رشاد احمد (2000). أساسيات التخطيط للتنمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- فرح، سامية بارح (2006). نحو تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق التكامل بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية لرعاية الأطفال المعاقين ذهنيا وأسرههم، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 20، ج 2، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- أبو ربه، إيمان أحمد (2006). الاحتياجات التدريبية لمشرفي تدريب مادة الزيارات الميدانية، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الحادي والعشرون، الجزء الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- حبيب، جمال شحاتة ، حنا، مريم إبراهيم (2011). الخدمة الاجتماعية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- عبدالفتاح، محمود أحمد ( 2013 ). الأساليب الحديثة في التعامل مع ضغوط العمل ، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- شلبي، نعيم عبدالوهاب (2011). الضغوط الحياتية المعاصرة والتعامل مع المشكلات الفردية والأسرية من منظور اداري واجتماعي ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- الханوتي، سعدي موسى (2016) : الاضطرابات العصابية ، العبيكان للنشر، الرياض.
- عيد، يحيى مرسى ، العربي، فوزي رضوان (د.ت). الإدراك المتغير للشباب المصري دراسة في الانثربولوجيا المعرفية، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- تُفاحة، جمال سيد (٢٠١٠). السلوك الانتحاري .. دراسة تشخيصية علاجية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، (٢٦) ، (1).
- مصطفى، طلال عبد المعطى (2009). الشباب الجامعي والإشكاليات التي يواجهها، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، دمشق.

- زيدان، عصام محمد (٢٠١١). التعرض لسوء المعاملة والإهمال في الطفولة وعلاقته باليأس والتفكير الانتحاري في الرشد. مجلة البحوث النفسية والتربوية - كلية التربية جامعة المنوفية - مصر، (٢٦)، (٣).
- عبدالرحيم، ولاء رجب (2016). الضغوط النفسية للمتفوقين وكيفية مواجهتها، دار العلوم للنشر والتوزيع .
- القدوسى، ايمان (2012). انتحار الشباب: ثقب فى ثوب البراءة، الوعى السياسى، وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية، س 49، العدد 563.
- البطي، آمنة أشتيوي أحمد ( 2018). الضغوط النفسية للمطلقات و أساليب مواجهتها ، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.
- النمر، حمود بن نهار (2015). الانتحار فى المملكة العربية السعودية الابعاد والانماط : دراسة تحليلية، مجلة الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، العدد 9.
- سهيرى، زينب (2013). دراسة استطلاعية عن ظاهرة الانتحار والمحاولة الانتحارية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرياح، ورقلة، العدد 10.
- باشا، شيماء عزت، شنودة، ايمان نصرى (2014). الصمود والمساندة والضغوط كمنبئات بالتفكير الانتحارى لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والارشادى، الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين، مجلد 2، عدد 4.
- سليمان، روجية عادل (2015). تأثير الضغوط الحياتية على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعى من منظور خدمة الفرد، بحث منشور بالمجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، دراسات وبحوث تطبيقية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط، مجلد 1، عدد 2.
- عبدالرحمن، علي اسماعيل (2008). القاتل الخفي: الضغوط : الأسباب، الآثار، العلاج ، دار اليقين للنشر والتوزيع، المنصورة.
- ابراهيم، عبد الستار (1998). الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه واساليب علاجه ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب محمد بيومي (2003): انحرافات الشباب في عصر العولمة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
- William G. Brueggemann (2013): The Practice of Macro Social Work, Brooks/Cole, Thomson-Learning , Japan.
- Mark Tausig, Rudy Fenwick( 2011): Work and Mental Health in Social Context, Springer Science & Business Media ,new york.
- Beck , A. et al. (1979). Assessment of Suicidal Ideation: The Scale for Suicidal Ideation. Journal of Consulting & Clinical Psychology, 47.
- Bonner , R. & Rich , A. (1987). Toward a predictive model of suicidal ideation and behavior: Some preliminary data in college students. Suicide & Life-Threatening Behavior , 17.
- Rudd, M. (2004). The Suicidal Ideation Seale: A self – report measure of suicidal ideation. Manuscript Submitted for Publication.
- letterman, Hannah (2000): youth summit: law relate education for violence prevention, Canada -3 university of Toronto.

Muller , R. , Lemieux , K. , & Sicoli , L. ( 2001 ). Attachment and psychopathology among formerly maltreated adults. *Journal of Family Violence* , 16.

Kirchner, T., Ferrer, L., Forns, M., & Zanini, D. (2011). Self-harm behavior and suicidal ideation among high school students. Gender differences and relationship with coping strategies, *Acts Esp. Psiquiatr*, 39 (4).

Khurana, A. & Romer, D. (2012). Modeling the Distinct Pathways of Influence of Coping Strategies on Youth Suicidal Ideation: A National Longitudinal Study. *Prev Sci.*, 3:644–654. DOI 10.1007/s11121 -012-0292-3.

Dixon , A. et al. (1992). Use Different Sources of Stress to Predict Hopelessness and Suicide Ideation in a College Population. *Journal of Counseling Psychology* , 39 (3).